قياس التعاطف العاطفي والمعرفي لدى طلبة الجامعة

م. د. نورس شاكر هادي العباس
قسم التربية الخاصة، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل

Measuring Cognitive and Affective Empathy in University Students

Lec. Dr. Nawras Shakir Hadi Al-Abbas
Dept of Special Education, College of Basic Education, University of Babylon
nawrashadi@yahoo.com

Abstract

The study aimed at measuring cognitive and affective empathy in Iraqi university student. That required working on an Iraqi version of the Questionnaire of Cognitive and Affective Empathy (QCAE), constructed by Reniers et al (2011). The author translated the instrument into Arabic, then performed a translation validity procedure, followed by face validity. The instrument showed indicators of face and construct validity, in addition to internal (Cronbach's Alpha and split-half) and external (test-retest) reliability indicators. The questionnaire was administered to sample of 191 (*m*=86, *f*=105) undergraduate students at the University of Babylon. Results showed high empathy levels that were similar in both genders.

Key words: Questionnaire, Cognitive and Affective Empathy, QCAE, university students.

الملخص:

إستهدفت الدراسة الحالية قياس التعاطف العاطفي والمعرفي لدى طلبة الجامعة، وتطلبت الاجراءات إعداد نسخة من إستبيان التعاطف العاطفي والمعرفي QCAE الذي أعده رينييه Reniers وآخرون (2011) لتكون ملائمة للاستخدام في البيئة العراقية. قام الباحث بترجمة الأداة إلى اللغة العربية وإجراء صدق الترجمة وإعادة الترجمة. وطبقت الأداة على عينة من طلبة الدراسات الأولية في جامعة بابل حجمها (191) طالباً وطالبة (86 طالباً و105 طالباتٍ). وقد تمتعت الأداة بمؤشرات الصدق الظاهري وصدق البناء، وبمؤشرات الثبات الداخلي (الفا كرونباخ والتجزئة النصفية) والثبات الخارجي (إعادة الاختبار). كشفت النتائج ارتفاع مستوى التعاطف لدى عينة البحث من الجنسين على حدٍ سواء.

الكلمات المفتاحية: استبيان، التعاطف العاطفي والمعرفي، التعاطف، طلبة الجامعة.

الفصل الأول

تعريف بالبحث

مشكلة البحث وأهميته:

يشير مصطلح الوعي إلى آليات لاشعورية في العقل تُحقق التمثيل. ويقوم السلوك البشري إلى حد بعيد على تفسير أفعال الآخرين، وبالتالي تنعكس مرونتهم على العالم الاجتماعي. وللمحافظة على هذه القدرة التكيف والبقاء، يعتمد الوعي الاجتماعي على آليات متعددة، يكون التعاطف واحداً من أهمها (Frith & Blakemore, 2006, p. 138). وتتباين القدرة على التعاطف بتباين الأفراد وتعد من السمات المستقرة للشخصية التي تمثل خاصية نفسية توفر استمرارية لسلوك الفرد عبر مختلف المواقف والازمنة. كما انها تمثل عنصرا مهما في سلوك الموافقة والذي يعد أحد المجالات الخمس الكبرى للشخصية، بحسب كرازيانو Graziano وآيزنبيرك Eisenberg (1997). ولزيادة فهم آليات التعاطف أهمية كبيرة على الصعيدين السريري والعام. إذ يرتبط خلل التعاطف بأنواع

مختلفة من الاضطرابات النفسية مثل الميول غير الاجتماعية، وإضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، واضطرابات السيطرة على البواعث، واضطرابات طيف التوحد، والفصام. علاوةً على ذلك، غالبا ما يرتبط الافتقار إلى التعاطف بالسلوك غير المبالِ، والعنف، العدوان، والإجرام، كما يرتبط بمشكلات التواصل والتفاعل الاجتماعيين، وهو ما يؤدي إلى علاقات غير مستقرة (Renier, Corcoran, Drake, Shryane, & Vollm, 2011, p. 84).

وأشار دادز Dadds واخرون (2008) ان بنية التعاطف تجسد عددا من الخصائص الضرورية في تحقيق الصحة النفسية. (Dadds, et al., 2008, p. 111). بينما ذكر فان ليسا Van Lissa واخرون (2016) أن تطور التعاطف من سن المراهقة يكون على بُعدين؛ التعاطف العاطفي والتوجه المعرفي، وان هذا التطور يرتبط بالتغير في السلوك البنّاء المستخدم في حل صراعات المراهقين مع ذويهم (Van Lissa, Hawk, Branje, Koot, & Meeus, 2016, p. 60). ولم يتوصل الباحث إلى أي دراسات في المجتمع العراقي تتناول التعاطف العاطفي والمعرفي، كما أنه لم يتوصل إلى أي أداة تقيس التعاطف العاطفي والمعرفي في البيئة العراقية. وتتجلى أهمية الدراسة الحالية في التعرف على واقع التعاطف العاطفي والمعرفي لدى طلبة الجامعة من الجنسين. ذلك أن طلبة الجامعة هم قادة المستقبل وعماد الاقتصاد والتعليم. فمدى صحة المجتمعات يقاس بأعداد الشباب مقارنةً بالصغار والمسنين، ويؤشر الانخراط في التعليم الجامعة مدى فاعلية البلد في تهيئة أفراد المجتمع لمواجهة تحديات المستقبل.

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي:

1. إعداد نسخة عراقية من استبيان التعاطف العاطفي والمعرفي.
2. قياس التعاطف العاطفي والمعرفي لدى طلبة الجامعة.
3. تعرّف الفروق في التعاطف العاطفي والمعرفي على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث).

تحديد المصطلحات

التعاطف العاطفي والمعرفي Cognitive and Affective Empathy:

عرفه كل من:

1. زول Zoll وإينز Enz (2010) بأنه قدرة الفرد (الملاحِظ) وميله لفهم ما يفكر ويشعر به شخص آخر (الهدف) في موقفٍ معيّنٍ (Zoll & Enz, 2010, p. 1).
2. رينييه Renier (2011) للتعاطف المعرفي بأنه القدرة على بناء تصور معقول لحالة الآخرين الانفعالية، والتعاطف العاطفي هو القدرة تحسس الاخرين والشعور بمشاعرهم بالإنابة (Renier, Corcoran, Drake, Shryane, & Vollm, 2011, p. 86).

وقد تبنى الباحث تعريف رينييه (2011). أما التعريف الإجرائي للتعاطف العاطفي والمعرفي فهو: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على إستبيان التعاطف العاطفي والمعرفي QCAE.

حدود البحث

تحدد البحث الحالي بقياس التعاطف العاطفي والمعرفي بإستبيان QCAE لدى طلبة الكليات العلمية والانسانية في جامعة بابل للعام الدراسي (2020–2021).

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم التعاطف

يقوم سلوك الانسان إلى حد بعيد على تفسير أفعال الآخرين، وهو بذلك يعكس مرونته في العالم الاجتماعي. وللمحافظة على هذه القدرة التكيفية فإن الادراك الاجتماعي يعتمد على اليات متعددة، يعد التعاطف أحد اهمها. وتتباين القدرة على التعاطف بين الافراد كما انها تعد احدى السمات الثابتة نسبيا في الشخصية وهي تضفي استمرارية على سلوك الفرد عبر المواقف والازمان (Renier, Corcoran, Drake, Shryane, & Vollm, 2011, p. 84).

يعني التعاطف القدرة والميل لدى الشخص (المشاهِد) لفهم ما يفكر ويشعر به شخص اخر (الهدف) في موقف معين. وقد طرحت هذه الفكرة للمرة الأولى من قبل تيتشنر Titchener (1909) على انها ترجمة انجليزية للمفردة الالمانية "Einfühlung" التي كانت تستخدم لوصف العلاقة بين الشخص والعمل الفني. وقد تم استعمال هذا المصطلح على نحو متزايد خلال القرن العشرين للدلالة على العلاقات الإنسانية، مع التشديد على جانبين، يشير أحدهما إلى المكونات العاطفية للتعاطف، بينما يشير الاخر إلى المكونات المعرفية للتعاطف (Zoll & Enz, 2010, p. 1).

جانبي التعاطف

التعاطف المعرفي

يتناول التعاطف المعرفي cognitive empathy عمليات معرفية مختلفة لدى المُلاحِظ تتراوح من عمليات تداعٍ بسيطة نسبياً حول اليات التعلم إلى حد التبني الصريح لمنظور شخص اخر. ولتحقيق ذلك، يحتاج الملاحِظ إلى الى تركيز انتباهه على المستهدَفِ، وقراءة إيماءاته مع ايحاءات السياق الموقفي، ومحاولة فهم ردود الفعل الحالية للمستهدَف. تقوم هذه العملية على ما يعرفه عن التعبيرات الانفعالية على نحو عام، وردود الفعل السابقة للمستهدَف. علاوةً على ذلك، فإن من الضروري توافر الاشتراطات الدافعية المسبقة motivational preconditions ودقة الادراك perceptional accuracy. وبينما تكون الخبرات الذاتية أساساً لكل فهم تعاطفي (فهي تعمل عمل قاعدة معرفية لكشف وتمييز الاستجابات الداخلية للمثرات الخارجية)، فإن القابلية المعرفية للتمييز بين الذات والآخر تكون جوهرية لتحقيق التعاطف، كما بين بيشوف–كولر Bischof-Köhler (1989). فالتعاطف المعرفي بهذا المعنى يرتبط على نحو وثيق بمفهوم نظرية العقل (Zoll & Enz, 2010, pp. 1-2). وترى نظرية العقل ما يأتي:

1. القدرة على تطوير استيعاب للحالات العقلية لدى الاخرين، التي لا يمكن ملاحظتها مباشرةً (مثل تمييز قدرة الافراد على التعبير عن انفعال معيّن حينما يشعرون بانفعالٍ آخر.
2. القيام باستدلالات ذات صلة بردود الأفعال والسلوكيات المستقبلية للآخرين. وللقيام بتلك التنبؤات يُفترض أن لدى الملاحِظ "نظريةً للعقل" عن الآخر.

(Zoll & Enz, 2010, p. 2).

التعاطف العاطفي

يرتبط التعاطف العاطفي affective empathy بعملية تنبثق فيه انفعالات الملاحِظ نتيجةً الادراك (الواعي أو غير الواعي) لحالات المستهدَف الداخلية (سواء أكانت انفعالاتٍ أو أفكاراً واتجاهاتٍ). وعليه يمكن أن

يكون التعاطف العاطفي نتيجة للتعاطف المعرفي، بيد أنه يمكن أن ينشأ كذلك إدراك السلوك التعبيري الذي ينقل الحالات الانفعالية فورياً من فردٍ لآخر (العدوى الانفعالية emotional contagion). في هذه الحالة، تستثار حالات عاطفية شديدة الشبه نوعياً لدى الملاحِظ، وهي ناجمة عن الرابط المباشر أو نقل الحالات الانفعالية بين الافراد من خلال تلميحاتٍ لفظية، وشبه لفظية، وغير لفظية. ويخدم هذا الرابط المباشر الوظيفة البيولوجية التي تتضمن تبني الهوية الاجتماعية والتكيف مع الجماعة، فعلى سبيل المثال، حينما يكون من الضروري لقطيع من الحيوانات ان يستجيب بسرعة لحيوان مفترس لم يتنبه له إلا واحدٌ أو قلةٌ من أفراد المجموعة. وفي حالة انبثاق التعاطف العاطفي نتيجة للعمليات المعرفية (التعاطفية)، قد ينشأ تكتل أكثر تعقيداً من الحالات العاطفية (مثل الشماتة) مقارنةً بالحالات الانفعالية شديدة الشبه الناتجة عن العدوى الانفعالية (Zoll & Enz, 2010, p. 2).

نظرية رانكن Rankin للتركيب العالي (الفائق) للتعاطف في تفسير التعاطف

تشير النماذج النظرية للتعاطف إلى أنه يتضمن كلا من الجانبين المعرفي والعاطفي. ويعد اتخاذ المنظور perspective taking نوعا من التعاطف المعرفي الذي يمكن أن يحدث على نحو منفصل عن استجابة انفعالية معيّنة ويتضمن التوصل إلى فهم معرفي لما قد يفكر أو يشعر به الاخرون. ويمكن ملاحظة التعاطف المعرفي جيد النماء أيضا لدى الافراد الذين يسهل عليهم تصوّر أنفسهم في مواقف تخيّلية ويَخبِرون إحساساً قويا بالتماثل مع الشخصيات حينما يطالعون رواية أو فيلماً (وهو ما يشار إليه غالبا بالخيال أو الفنتازيا). أما التعاطف العاطفي، من ناحية أخرى، فقد يتجلى على هيئة انبعاث مفاجئ من القلق الانفعالي حينما يلاحظن شخصا بحاجة إلى العون ولا يتطلب بالضرورة فهما معرفيا لسبب معاناة ذلك الشخص الآخر. من الناحية التطورية، فإن أحد أكثر متنبئات التعاطف بدائية هو ما يظهر لدى الأطفال من الكرب الشخصي (أو "العدوى الانفعالية")، الذي يحدث حينما ينتابُ من يلاحِظ محنة شخصٍ آخر ضيقٌ أو ذهولٌ عاطفيّ، ولكنه لا يتمكن من التمييز بين ما يجول في ذاته وما يعتري الفرد الملاحَظ. في هذه الحالة، تصبح محنة الفرد الملاحَظِ أمرا ثانويا مقارنة برد الفعل الانفعالي للملاحِظ. ومع تطور القدرة على اتخاذ المنظور، فإن هذا الكرب الشخصي سوف يتضاءل ويستبدل بالقلق الانفعالي، والذي تتقيد فيه الاستجابة الانفعالية للملاحِظ بإدراكه أن الشخص الاخر هو الذي يتعرض للأذى وأن ما يعتري ذلك الشخص الآخر هو ما يُولى الاهتمام الرئيس. هذه الجوانب المحددة لكل من التعاطف المعرفي والانفعالي (اتخاذ المنظور، الخيال، الكرب الشخصي، والقلق الانفعالي) هي مقاييس النتائج ذات المستوى العالي للتعاطف والتي يمكن أن تتجزأ بدورها إلى عمليات مكونة للتعاطف (Rankin, Kramer, & Miller, 2005, pp. 28-29).

أولا: المكونات المعرفية للتعاطف

1- الانتباه / الذاكرة العاملة

كما هو الحال في أغلب العمليات المعرفية، فإن الفشل في مراعاة متطلبات الموقف من شأنه التسبب في ضعف الأداء. وفيما يخص التعاطف، فإن الانتباه البسيط يعد أمرا ضروريا لملاحظة التلميحات الموقفية في التفاعلات الاجتماعية ومعالجتها. بينما يكون الانتباه المعقد (أي "الذاكرة العاملة") أمراً ضرورياً هو الاخر لحفظ ومعالجة المعلومات الآتية من مختلف مصادر الادخال، وخصوصا في المواقف الاجتماعية الأكثر تعقيدا حينما تستقى المعلومات مما يصدر عن الاخرين من تعابير الوجوه، ونبرة الصوت، والايماءات الجسدية، فضلا محتوى حديثهم (Rankin, Kramer, & Miller, 2005, p. 29).

2- اتخاذ المنظور / نظرية العقل

إحدى العمليات المعرفية المركزية المهمة في توليد الاستجابة التعاطفية هي تصوُّر الحالة المعرفية والانفعالية للآخر استناداً إلى تلميحات من الإشارات البصرية، أو السمعية، أو الموقفية. وتشترك هذه العملية ببعض العناصر مع نظرية مهام العقل، التي لا ينبغي على المرء فيها تصور ان لدى الفرد الاخر أفكارا وانفعالات تتمايز عما لديه هو فحسب، وانما ينبغي عليه تصور ما ستكون عليه حالته العقلية على نحو صحيح (Rankin, Kramer, & Miller, 2005, p. 29).

3- التفكير المنطقي المجرد

قد تسمح القدرة العامة على التفكير المنطقي المجرد abstract reasoning بتصور تفسير ضمني عالي الرتبة لسلوك الاخر، وهو بدوره ما قد يسهل التعاطف. فالفرد القادر على اجراء تفسيرات ملموسة فقط قد يفشل في رؤية ما وراء السلوك المباشر للآخر ونتائجه المباشرة ولربما يفشل في القيام بالتفكير المنطقي عالي الرتبة بشأن منظور الآخر أو دوافعه أو نواياه لأنه وببساطة قد فشل في الوصول إلى التفكير المنطقي المجرد بشأن العوامل الضمنية (Rankin, Kramer, & Miller, 2005, p. 29).

4- المرونة المعرفية التلقائية / طلاقة الأجيال

من المرجح أن تكون القدرة على التوليد التلقائي لأفكار مختلفة بشأن الحالة المعرفية أو الانفعالية للآخر هي مفصل آخر في الخارطة المعرفية للتعاطف. وقد بين كل من إسلنكر Eslinger وكراتّن Grattan (1989) أن التفكك في أداء المرضى على مختلف مهام المرونة المعرفية يقدم الدليل على أن هنالك نوعان متمايزان من المرونة المعرفية في واقع الأمر. فقد أطلقا على المهام التي تتطلب تغيير مجموعة الاستجابة من بين خيارات مسبقة التحديد تسمية المرونة الاستجابية reactive flexibility وعرّفا القابلية على إنتاج أفكار متنوعة على أنها المرونة التلقائية spontaneous flexibility. وعليه، فإن المهام التي تتطلب توليد كلاً من المواد المعرفية وغير المعرفية تقع ضمن فئة الطلاقة المعرفية التلقائية. وقد بينت الدراسات أن الأداء الأفضل على مقاييس الطلاقة اللفظية وغير اللفظية يرتبط على نحو مباشر بزيادة التعاطف المعرفي (Rankin, Kramer, & Miller, 2005, p. 29).

5- المرونة المعرفية الاستجابية / تغيير المجموعة

قد تكون قدرة المرء على تغيير انتباهه جيئة وذهاباً لمقارنة حالته المعرفية والانفعالية بما لدى الآخر أمراً ضرورياً لإنتاج استجابة تعاطفية ملائمة على نحو متوازن. وتدعم هذه المرونة المعرفية الاستجابية أيضاً عملية فرز فرضيات مختلفة حول الحالة العقلية للآخر ومن ثم التحديث المتتابع لإنموذجه العامل إستناداً إلى المعلومات الآتية إليه. وقد أظهرت الدراسات ربطاً مباشراً بين زيادة المثابرة والتصلب العقلي، وانخفاض درجات التعاطف (Rankin, Kramer, & Miller, 2005, p. 29).

ثانياً: الجوانب الانفعالية للتعاطف

1- تمييز إنفعالات الآخرين

تشمل العمليات الأساس المشاركة في خبرة التعاطف التفسير السليم لانفعالات الآخرين بناءً على تعابير وجوههم، وإيمائات أجسادهم، ونبرات أصواتهم. وقد تناول عدد من الدراسات الحديثة أنظمة تمييز الإنفعال مشيرة إلى انها تستند إلى حد بعيد إلى بُنية الفص الصدغي من الدماغ. فالإدراك والتعرف الأساس على الوجوه يقع ضمن التلفيف المغزلي fusiform gyri (أو ما يصطلح عليه "منطقة الوجه") الأيمن (وفي بعض الأحيان الأيسر)، وهي

المنطقة ذاتها التي تكون مسؤولة عن الحكم على مألوفية الوجوه وإتجاه نظرات العيون. كما توصلت الدراسات إلى أن تفسير الإنفعالات الوجهية، ونبرة الصوت، والمدلول الاجتماعي أو الانفعالي للحركات، فضلا عن الأحكام الصريحة حول موثوقية نظرات العيون وأهميتها ترتبط جميعها بالتلم الصدغيtemporal sulcus العلوي الأيمن واللوزة amygdala. كما بينت تلك الدراسات أيضاً وجود صلة بين القشرة المدارية الجبهية orbitofrontal cortex والحكم على إنفعالات الوجوه (Rankin, Kramer, & Miller, 2005, p. 29).

2- الاستجابية الانفعالية

من أجل قيام المرء بالاستجابة انفعالياً لوضع الآخرين أو ما يُبدونه من إنفعالٍ، ينبغي أن تكون منظومة الاستثارة الانفعالية لديه سليمة. فقد يَخبِرُ الفرد إستثارة إنفعالية من دون التعبير عن ذلك الانفعال وجهياً أو من خلال أشكال أخرى من التعبير من قبيل الصوت، أو وقفة الجسم، أو الحركة الجسدية. بيد أن هنالك من الأدلة ما يشير إلى الصلة الوثيقة بين الانفعالات الأساس وتعابير الوجه على نحو يسمح بالكشف عن أنماط متكررة لحركة عضلات الوجه من خلال التخطيط الكهربائي للعضلات electromyography لدى الأفراد الذين لا يُبدون تغييراً واضحاً في النشاط الوجهي في حين أنهم يَخبِرون إنفعالا قوياً. أما الاستجابية لإنفعالات أكثر أساسيةً من قبيل الخوف والغضب فقد ظهر ارتباطها بعمل اللوزة الثنائية bilateral amygdala (Rankin, Kramer, & Miller, 2005, pp. 29-30).

3- تعرّف المرء على حالته الانفعالية بنحوٍ سليم

على الرغم من أن التمييز الواعي للمرء بأنه يمر بإستجابة تعاطفية تجاه موقف شخصٍ آخر قد لا يكون أمراً ضرورياً للوصول إلى تعاطفٍ سليمٍ، بيد أن التأمل الذاتي الصحيح والمستويات العليا من التبصّر تميل إلى الحدوث على نحو أكثر لدى الأفراد الذين يتمتعون بأداءٍ وضيفيّ إجتماعي أعلى، فهم بطبيعة الحال يتمتعون بمستوياتٍ أعلى من التعاطف. ففي دراسة أجريت على مجموعتين من المصابين بتلف في قشرة الفص القذالي posterior الأيمن تبين أنهم يعانون عجزاً في التأمل الذاتي والتعاطف، كما ارتبط التلف في الفص الجداري parietal lobe الأيمن بفقدان البصيرة بالمظاهر الجسدية والانفعالية (Rankin, Kramer, & Miller, 2005, pp. 30-31).

4- تعبير المرء عن حالة التعاطف

ظاهرياً، يمكن أن تكون لدى المرء أفكار وانفعالات تعاطفية من دون ان يعمد إلى التعبير عنها أو التصرف وفقاً لها؛ ومع ذلك، فإن الافراد الذين يتَّصفون بتطور الإحساس التعاطفي غالباً ما يعبّرون عن ذلك التعاطف من خلال تعبيرات انفعالية أو لفظية أو أن يتصرفوا على نحوٍ تعاطفيّ لمد يد العون لمن يحتاج إلى المساعدة. وأشارت دراسات أجريت على التنكس القشري corticobasal degeneration إلى أن التعبير الوجهي عن الانفعال يمكن أن يُعطِّله خلل الأداء الانفعالي emotional apraxia المرتبط بخلل أداء شد الوجه buccofacial apraxia والمتلازمة الغمشية opercular syndrome الناتجتين من التلف شبه الجزيري peri-insular. فالمرضى المصابون بالتلف الحزامي الأمامي anterior cingulate قد يُظهرون علامات واضحة على فقدان التعاطف، وهذا لا يقلل احتمالات شعورهم بإنفعالات قوية فحسب، بل تتلاشى معه إحتمالات تعبيرهم عن حالتهم الانفعالية بصراحة (Rankin, Kramer, & Miller, 2005, p. 31).

دراسات سابقة

1- دراسة دادز Dadds واخرون (2008): "مقياس للتعاطف العاطفي والمعرفي لدى الأطفال وفق تقديرات الوالدين"

استهدفت الدراسة بناء اداة لقياس التعاطف لدى الأطفال من وجهة نظر ذويهم خلال سنوات تطور المهارات التعاطفية وحتى سن الرشد. تكونت عينة البحث من (2612) طفلا وطفلة مكن مقاطعتي برسبين وسيدني في أستراليا. تراوحت أعمارهم بين (4) إلى (16). وأشار الباحثون إلى ان الأداة تتضمن الجانب التعاطفي والمعرفي إستنادا الى أدبيات التعاطف. واستخدم مؤشر بايرنت للتعاطف Bryant Index for Empathy بوصفه مؤشرا على الصدق التلازمي. خلصت الدراسة إلى الحصول على مقياس كريفيث للتعاطف Griffith Empathy Measure (Dadds, et al., 2008, p. 111).

2- دراسة زول Zoll وإينز Enz (2010): "استبيان لقياس التعاطف العاطفي والمعرفي لدى الاطفال"

إستهدفت الدراسة بناء أداة لقياس كلا جانبي النزعة للتعاطف لدى الأطفال بعمر 8-14 سنة. تكونت العينة من (623) طفلا، تضمنت (472) من المملكة المتحدة (234 ذكرا و238 أنثى)، و(55) من البرتغال (31 ذكرا و24 أنثى)، و(56) من المانيا (56 ذكرا و40 أنثى). وتمتعت الأداة بمؤشرات الصدق والثبات (Zoll & Enz, 2010, pp. 1-3).

3- دراسة رينيه Reniers وآخرون (2011): " استبيان لقياس التعاطف العاطفي والمعرفي"

إستهدفت الدراسة بناء استبيان التعاطف العاطفي والمعرفي. تضمنت عينتين من طلبة جامعة مانشستر في المملكة المتحدة: احداهما للتحليل العاملي الاستكشافي، وتكونت من 640 فردا (206 طالبا و434 طالبة). أما الثانية فكانت للتحليل العاملي التوكيدي، وتكونت من 318 فردا (88 طالبا و230 طالبة). وتضمنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاناث في التعاطف (Renier, Corcoran, Drake, Shryane, & Vollm, 2011, pp. 84-92)

4- دراسة فان ليسا Van Lissa وآخرون (2016): "العلاقات الشائعة والنادرة لتطور التعاطف العاطفي والمعرفي لدى المراهقين الذين يعانون صراعات مع الوالدين"

استهدفت هذه الدراسة الطولية التي استمرت ست سنوات تعرف بُعدي التعاطف، الاهتمام التعاطفي والتوجه المعرفي، لدى المراهقين بعمر (13-18) عاما وعلاقتهما بالميل نحو السلوك البنّاء لحل الصراعات مع الوالدين. وأشارت النتائج الى أن كلا المجالين يرتبطان سلبا مع تصعيد الصراع مع الأمهات وايجابا مع حل المشكلات مع الوالدين (Van Lissa, Hawk, Branje, Koot, & Meeus, 2016, p. 60).

5- دراسة لوبيز-بيريز López-Pérez (2017) وآخرون: "التعاطف العاطفي والمعرفي، والمعتقدات الشخصية بعدالة العالم والتنمر لدى المعتدين"

استهدفت الدراسة استخدام التعاطف المعرفي / العاطفي على وفق متغير العمر للتنبؤ بالاتجاهات الإيجابية نحو التنمر لدى المتنمرين. تكونت العينة من (123) ذكرا مدانا من نزلاء السجون في المملكة المتحدة. وأجاب افراد العينة على مجموعة من الاستبيانات التي تقيس مستويات التعاطف العاطفي والمعرفي لديهم، والاتجاهات نحو التنمر، والاعتقاد الشخصي بعدالة العالم. بينت النتائج ان التعاطف العاطفي يرتبط بالاتجاهات الإيجابية نحو التنمر، بين انها لم ترصد ارتباطا بين تلك الاتجاهات والاعتقاد الشخصي بعدالة العالم (López-Pérez, Hanoch, Holt, & Gummerum, 2017, p. 2591).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

إجراءات البحث:

تتضمَّنُ إجراءاتُ البحثِ الحاليّ تحديدَ مجتمعِ البحثِ، واعداد أداة القياسِ لتناسبُ المجتمع العراقي وظروفِ التطبيقِ. وإجراءاتُ البحثِ الحاليّ تقعُ ضمنَ المنهج الوصفيّ. وهو منهج لا يتضمَّنُ بالضرورةِ وجودَ علاقةِ سببٍ وأثرٍ، ولكنْ يمكنُ التوصُّلُ إلى تفسيرِ معنى العلاقةِ عنْ طريقِ التحليلِ المنطقيّ أكثرُ منَ التقديرِ الإحصائيّ (ابرهيم، 1989، صفحة 128).

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة بابل للعام الدراسي (2021–2022). وقد اختيرت من هذا المجتمع الاحصائي عينة عددها (30) طالبا وطالبة للتطبيق الاستطلاعي الأول كما، هو مبين في الجدول (1).

الجدولُ (1): عينةُ التطبيقِ الإستطلاعيّ الأولِ لاستبيان التعاطف العاطفي والمعرفي

الجنس	العدد
ذكور	14
إناث	16
المجموع	30

وللحصولِ على عيّنةٍ ملائمة لغرضِ إجراءِ تحليلِ الفقراتِ، سُحبتْ عيّنةٌ عددها (191) بالطريقةِ العشوائيَّةِ العُنقوديةِ، كما هو مبين في الجدول (2). ويتمُّ إختيارُ هذا النوعِ منَ العيّناتِ منَ المجتمعِ الإحصائيّ بناءاً على تجمُّعِ أفرادِ المجتمعِ في وحداتٍ أو مجموعاتٍ جزئيَّةٍ واضحةٍ (ليستْ طبقاتٍ ذاتَ خصائصٍ مشتركةٍ)، يُسمّى كلٌّ منها عُنقوداً (الخليلي و عودة، 1988، الصفحات 174–175). والعيّنةُ المختارة بهذهِ الطريقةِ ليستْ عشوائيَّةً تمام. أي أنَّها لا تمثِّلُ المجتمعَ، إلا أنَّها الطريقةُ الأكثرُ واقعيَّةً. وهيَ الأكثرُ إستخداماً في بحوثِ العلومِ الإنسانيَّةِ عموما.

الجدولُ (2): تفاصيل عينةُ البحث

الكلية	الجنس		المجموع
	الذكور	الإناث	
التربية الاساسية	45	57	102
العلوم	41	48	89
المجموع	86	105	191

أداة البحث

يستهدف البحث الحالي إعداد نسخة عربية من استبيان التعاطف العاطفي والمعرفي الذي أعده رينييه Reniers وآخرون (2011) تكون ملائمة للتطبيق في البيئة العراقية. وتتكون هذه من (31) فقرة يجاب عنها بإسلوب التقرير الذاتي من خلال إختيار بديل واحد من أربعة بدائل (أتفق تماماً، أتفق، أعترض، أعترض بشدة)، وتحصل هذه البدائل على الاوزان (4، 3، 2، 1) للفقرات الإيجابية و (1، 2، 3، 4) للفقرات السلبية، على التوالي، وكما هو مبين في الملحق (2).

صدق الترجمة

وفقاً للخطواتِ التي حدَّدها هِرشربِركر Hershberger وفِشَر Fisher في ترجمةِ المقاييسِ النفسيَّةِ (Hershberger & Fisher, 2005, pp. 2021–2026)، عهد الباحثُ إلى خبيرين متخصصينِ في اللغةِ الانجليزيَّةِ[1] بترجمةِ الأداةِ إلى اللغةِ العربيَّةِ، ثمَّ أعاد متخصصانِ آخرانِ في اللغةِ الإنجليزيَّةِ[2] ترجمتها إلى الإنجليزيَّةِ. تلا ذلك قيام محكّمينِ متخصّصينِ في اللغةِ الإنجليزيَّةِ[3] بمقارنةِ النسختينِ الإنجليزيَّتينِ (الأصليَّةُ والمعادةُ ترجمتها) لغرضِ تحديدِ نسبةِ الشبهِ بينهما، وقدْ كانتْ قراراتُ المحكّمَينِ متشابهةً في أغلبِ الفقراتِ، وبعدَ إجراءِ

التطبيق الاستطلاعي الأول

الغرضُ منَ التطبيق الإستطلاعيَّ الأول هوَ التأكُّدُ منْ وضوحِ التعليماتِ والفقراتِ وحسابِ الوقتِ اللازمِ للإجابةِ (الزوبعي، بكر، و الكناني، 1989، صفحة 73)، وقد وزِّعتْ نسخٌ منَ استبيان التعاطف العاطفي والمعرفي على (30) طالباً وطالبةً منْ كليَّةِ التربية الأساسية بجامعة بابل، كما يبيّنُ الجدولُ (1)، وبيّنَ المستجيبونَ أنَّ التعليماتَ والفقراتَ كانتْ مفهومةً، وكانَ معدَّلُ الوقتِ المستغرقِ للإجابةِ (13) دقيقةً.

التطبيق الاستطلاعي الثاني

الغرض من التطبيق الاستطلاعي الثاني إجراء تحليل الفقرات (الزوبعي، بكر، و الكناني، 1989، صفحة 73). وهيَ عمليَّةٌ مهمة في بناءِ الاداة، فهيَ تقدم تقييماً نوعيَّاً لمحتوى الفقراتِ وصيغةِ تقديمِ الاداة، كما توفِّرُ تحليلاً دقيقاً لكلِّ فقرةٍ منْ فقراتِه لتحديدِ اتصافها بمستوىً مقبولٍ منَ الصعوبةِ والقدرةِ على التمييزِ بينَ المستجيبينَ المتباينين في مستوياتِهم في ظاهرةٍ ما (Luecht, 2005, pp. 958–967). وتكونت عيتة التطبيق الاستطلاعي الثاني من (191) طالبا وطالبة، كما يتبين في الجدول (2). وتوجدُ العديدُ منَ الطرائقِ لتحليلِ الفقراتِ، إستُخدمتْ منها علاقة الفقرة بالدرجة الكلية، والقوة التمييزية ضمنَ إجراءاتِ تحليلِ فقراتِ استبيان التعاطف العاطفي والمعرفي.

تُحلَّلُ الفقراتُ بإسلوبِ علاقة الفقرة بالدرجة الكلية منْ خلالِ إيجادِ العلاقةِ الإرتباطيَّةِ بينَ درجاتِ كلِّ من فقرات الإختبارِ والدرجةِ الكليَّةِ لهُ (Nunnally, 1978, p. 262)، بإستعمالِ معاملِ ارتباط بيرسون. وقد كانت جميعها دالة عند مستوى (0,05)، وكما هو مبين في الجدول (3).

---

[1] وهما:

1. السيدةُ بيادر فليح حسن: مديريَّةُ تربيَّةِ بابل.
2. السيدةُ عفاف عبد القادر عبد الوهاب: مديريةُ تربيَّةِ بابل.

[2] وهما:

1. أ. م. د. رعد كريم الكناني: جامعةُ بابل/ كليَّةُ التربيَّةِ للعلوم الإنسانيّة/ قسمُ اللغةِ الإنجليزيَّةِ.
2. أ. م. د. هديل الحلو: جامعةُ بابل/ كليَّةُ التربيَّةِ الاساسية/ قسمُ اللغةِ الإنجليزيَّةِ.

[3] وهما:

1. م. د. نغم مجيد جعفر: جامعة ديالى/ كليَّةُ التربيَّةِ الاساسية/ قسمُ اللغةِ الإنجليزيَّةِ.
2. م. د. ميس فليح حسن: جامعة بابل/ كليَّةُ التربيَّةِ الاساسية/ قسمُ اللغةِ الإنجليزيَّةِ.

الجدولُ (3): معاملاتِ إرتباطِ فقراتِ إستبيانِ التعاطف العاطفي والمعرفي بالدرجةِ الكليَّةِ

الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة عند (0,05)	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة عند (0,05)
1	0.823	دالة	17	0.719	دالة
2	0.747	دالة	18	0.777	دالة
3	0.834	دالة	19	0.598	دالة
4	0.746	دالة	20	0.461	دالة
5	0.679	دالة	21	0.579	دالة
6	0.829	دالة	22	0.727	دالة
7	0.682	دالة	23	0.554	دالة
8	0.681	دالة	24	0.470	دالة
9	0.735	دالة	25	0.546	دالة
10	0.838	دالة	26	0.739	دالة
11	0.762	دالة	27	0.727	دالة
12	0.574	دالة	28	563.	دالة
13	0.734	دالة	29	0.685	دالة
14	0.659	دالة	30	0.715	دالة
15	0.782	دالة	31	0.773	دالة
16	0.777	دالة			

ويُشيرُ تمييزُ الفقراتِ إلى درجةِ التمييزِ الصحيحِ للفقرةِ بينَ المستجيبينَ في السلوكِ الذي بُنيَ الإختبارُ لأجلِ قياسِهِ (Anastasi & Urbina, 2010, p. 179)، وهنالكَ طرائقُ عديدةٌ في قياسِ القوَّةِ التمييزيَّةِ للفقراتِ، ومنها طريقةُ العيّنتينِ المتطرفتينِ. وكما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4): معاملاتُ تمييزِ فقراتِ إستبيانِ التعاطف العاطفي والمعرفي

الفقرة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة عند (0,05)
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
1	1,54	0,803	3,88	0,323	19,541	دالة
2	1,69	0,919	3,79	0,412	15,006	دالة
3	1,42	0,723	3,94	0,235	23,878	دالة
4	2,10	0,891	3,98	0,139	15,066	دالة
5	2,13	1,048	3,90	0,358	11,518	دالة
6	1,35	0,556	3,75	0,480	23,598	دالة
7	1,88	1,132	3,79	0,536	10,963	دالة
8	2,27	1,012	3,98	0,139	12,083	دالة

الفقرة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة عند (0,05)
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
9	1,71	0,893	3,73	0,448	14,575	دالة
10	1,65	0,837	3,96	0,194	19,357	دالة
11	1,94	1,037	3,94	0,235	13,564	دالة
12	2,56	1,092	3,85	0,364	8,070	دالة
13	2,17	1,080	3,98	0,139	11,976	دالة
14	2,35	0,968	3,96	0,277	11,570	دالة
15	1,63	0,929	3,83	0,382	15,732	دالة
16	1,69	0,981	3,92	0,269	15,814	دالة
17	1,90	0,955	3,92	0,334	14,391	دالة
18	1,50	0,728	3,79	0,498	18,710	دالة
19	2,65	1,136	4,00	0,000	8,548	دالة
20	2,88	1,114	3,90	0,296	6,373	دالة
21	2,63	1,067	3,92	0,269	8,444	دالة
22	2,15	0,849	3,96	0,194	14,966	دالة
23	2,73	0,931	3,96	0,194	9,330	دالة
24	2,81	1,138	4,00	0,000	7,554	دالة
25	2,62	1,032	3,77	0,614	6,929	دالة
26	2,08	0,947	3,88	0,471	12,330	دالة
27	2,23	1,041	3,96	1,94	11,790	دالة
28	2,69	1,094	3,88	0,397	7,425	دالة
29	2,50	1,019	4,00	0,000	10,611	دالة
30	2,23	1,078	3,98	0,139	11,614	دالة
31	1,88	0,922	3,92	0,269	15,312	دالة

مؤشرات الصدق

يعدُّ الصدقُ منْ الخصائصِ المهمةِ في بناءِ الإختباراتِ النفسيَّةِ. والإختبارُ الصادقُ هوَ القادرُ على قياسِ الظاهرةِ التي وُضعَ لأجلِ قياسها (الزوبعي، بكر، و الكناني، 1989، صفحة 39)، والصدقُ هوَ أنْ يقيسَ المقياسُ ما يُطلبُ منهُ قياسهُ (الأنصاري، 2000، صفحة 91)، والصدقُ ليسَ أمرا كماليا، بحسب برنبيرك ومكراث (1985)، بلْ هوَ أقربُ إلى مفهوم الحالةِ المثاليَّةِ التي يمكنُ السعيُ إليها ولكنْ لا يمكنُ الوصولُ إليها، فهي تُقدَّرُ بحسبِ الغرضِ منَ الإختبارِ وظروفِ تطبيقهِ (Brinberg & McGrath, 1985, p. 13)، توافرتْ في الاداة مؤشراتُ الصدقِ الآتيةُ:

الصدق الظاهري

عُرِضَ استبيان التعاطف العاطفي والمعرفي على مجموعةٍ منَ الخبراءِ المتخصصينَ في علمِ النفسِ[1] بوصفهمُ محكّمينَ لغرضِ إبداءِ الرأيِ في مدى ملائمتهِ لقياسِ الغرض الذي أعد لأجله ضمنَ إجراءاتِ البحثِ الحاليّ (Corsini, 1999, p. 361)، وإستُخدمَ مربَّعُ كاي α^2 للحكمِ على دلالةِ آراءِ الخبراءِ حولَ صلاحيَّةِ الفقراتِ، وحُسبت قيمِ كا^2 عندَ درجةِ حريَّةٍ (1) ومستوى دلالةٍ (0,05) لجميع الفقرات. وقد حازت جميع الفقرات قبول المحكمين.

صدق البناء

يدل صدق البناء على صحة الاستدلالات التي يُحصل عليها من درجات الاختبار وغيره من وسائل القياس. ويهتم على وجه الخصوص بالتأكد من ان الأداة تقيس ما بُنيت لأجله (Cronbach & Meehl, 1955, p. 299). ويعرفه ميسك Messick (1989) بأنه تكامل أي دليل يحمل تفسيراً أو معنى لدرجات الاختبار (Messick, 1989, p. 17). ومن أساليب صدق البناء إيجاد العلاقة بين درجات الفقرات والاختبار. وتفترض هذه الطريقة ان الدرجة الكلية للفرد تعد معيارا لصدق الاختبار (الزوبعي، بكر، و الكناني، 1989، صفحة 43). وقد تحقق هذا المؤشر مسبقاً ضمن إجراءات تحليل الفقرات، إذ كانت جميع فقرات الأداة تحمل معاملات ارتباط دالة إحصائياً بالدرجة الكلية.

مؤشرات الثبات

ثباتُ المقياسِ هوَ قدرتهِ على توفيرِ معلوماتٍ متَّسقةٍ قابلةٍ للإعادة (Marder, 1996, pp. 619-620) . ويتم التوصُّلُ إلى مؤشِّراتِ الثباتِ بإستعمالِ عددٍ منَ الطرائقِ، فالثباتُ الداخليُّ يتحقَّقُ إذا كانتْ فقراتُ المقياسِ تقيسُ المفهومَ نفسهُ، والثباتُ الخارجيُّ يشيرُ إلى ثباتِ المقياسِ في إعطاءِ نفسِ الدرجاتِ تقريباً حينَ تكرارِ تطبيقهِ عبرَ مدَّةٍ من الزمن (Holt & Irving, 1971, p. 60)، وقد توافرتْ في إستبيانِ التعاطف العاطفي والمعرفي مؤشِّراتُ الثبات الآتية:

مؤشِّراتُ الإتِّساقِ الداخليّ لإستبيانِ التعاطف العاطفي والمعرفي

يشيرُ الإتِّساقُ الداخليُّ إلى المدى الذي تكونُ فيهِ مجموعةُ الفقراتِ جميعها مؤشِّراً على بناءٍ أو مفهومٍ منفردٍ (Schmitt, 2005, pp. 934–936)، وقدْ توافرَ في إستبيانِ التعاطف العاطفي والمعرفي مؤشِّرانِ على الإتِّساقِ الداخليّ:

مؤشِّرُ ثباتِ إستبيانِ التعاطف العاطفي والمعرفي بطريقةِ ألفا

إستُعملتْ إستماراتُ عيّنةِ التطبيقِ الإستطلاعيّ الثاني البالغُ عددها (191) إستمارةً في حسابِ معاملِ ألفا كرونباخ Cronbach's alpha coefficient للإتِّساقِ الداخليّ، فبلغتْ قيمتهُ (0,82) وهي قيمة جيدة.

---

[1] **وهم (بحسب اللقب العلمي والشهادة ثم بحسب الترتيب الهجائي):**

1. أ. د. انعام لفتة موسى: قسم علم النفس/ كلية الآداب/ جامعة بغداد.
2. أ. د. حيدر حاتم فالح: كليَّةُ التربيَّةِ الاساسية/ قسمُ التربية الخاصة.
3. أ. د. سناء عيسى الداغستاني: قسم علم النفس/ كلية الآداب/ جامعة بغداد.
4. أ. د. سناء مجول فيصل: قسم علم النفس/ كلية الآداب/ جامعة بغداد.
5. أ. د. عماد حسين المرشدي: كليَّةُ التربيَّةِ الاساسية/ قسمُ التربية الخاصة.
6. أ. م. د. حيدر طارق كاظم: كليَّةُ التربيَّةِ الاساسية/ قسمُ التربية الخاصة.
7. أ. م. جلال فرمان: كليَّةُ التربيَّةِ الاساسية/ قسمُ التربية الخاصة.
8. أ. م. عقيل خليل ناصر: كليَّةُ التربيَّةِ الاساسية/ قسمُ التربية الخاصة.

مؤشّرُ ثباتِ إستبيانِ التعاطف العاطفي والمعرفي بطريقةِ التجزئةِ النصفيَّةِ

يُحسبُ الثباتِ بهذهِ الطريقةِ منْ خلالِ تقسيمِ فقراتِ الإختبارِ إلى نصفينِ، ثمَّ يُحسبُ مُعاملُ الإرتباطِ بينهما. فإذا كانتْ قيمةُ مُعاملِ الإرتباطِ مرتفعةً، فهذا يعني أنَّ الإختبارَ يتَّصفُ بالثباتِ (عبيدات، عدس، و عبد الحق، 2017، صفحة 160). وقدْ حُسبتْ قيمةِ مُعاملِ الثباتِ لإستبيانِ التعاطف العاطفي والمعرفي بطريقةِ التجزئةِ النصفيَّةِ. وذلك بتقسيمِ فقراتِ الاستبيانِ إلى مجموعتينِ، على أساسِ الفقراتِ الفرديَّةِ والزوجيَّةِ، ثمَّ حسابُ قيمةِ مُعاملِ الإرتباطِ بينَ المجموعتينِ، بلغتْ قيمةُ مُعاملِ إرتباط بيرسن (0,71). ونظراً لأنَّ قيمةَ مُعاملِ الإرتباطِ المذكورةِ هيَ لنصفِ الإختبارِ فقطْ، فقدْ توجَّبَ اللجوءُ إلى معادلةِ التصحيحِ للحصولِ على القيمةِ الفعليَّةِ لمُعاملِ الثباتِ بطريقةِ التجزئةِ النصفيَّةِ، ولتساوي نصفي إستبيان التعاطف العاطفي والمعرفي، فتمَّ إستخدامُ معادلةِ سبيرمان–براون للتصحيحِ في حالةِ عدم تساوي نصفيّ الإختبارِ، وبلغتْ قيمةُ مُعاملِ الثباتِ (0,83).

مؤشّرُ الإتّساقِ الخارجيّ لإستبيانِ التعاطف العاطفي والمعرفي بطريقةِ إعادةِ الإختبارِ

تقومُ هذهِ الطريقةُ على تطبيقِ الاداة على مجموعةٍ منَ الأفرادِ، ثمَّ تطبيقِ نفسِ الاداة على نفسِ المجموعةِ في ظروفٍ مماثلةٍ بعدَ مرورِ مدَّةٍ زمنيَّةٍ مناسبةٍ بينَ التطبيقين الأوَّلِ والثاني، ثمَّ يُحسبُ معاملُ الإرتباطِ بينَ درجاتِ التطبيقينِ وهوَ يمثِّلُ معاملَ الثباتِ (ربيع، 2009، صفحة 83). ويذكرُ دومِنو Domino ودومِنو Domino (2006) أنَّ تحديدَ مدَّةِ الفاصلِ الزمنيّ المناسبِ بينَ التطبيقينِ الأوَّلِ والثاني يُعدُّ منَ المشكلاتِ المتعلّقةِ بهذهِ الطريقةِ في حسابِ الثباتِ، فإذا قصُرتْ المدَّةُ بينَ التطبيقينِ، فإنَّ المستجيبينَ قدْ يتذكَّرون إجاباتهمْ في التطبيقِ الأوَّلِ، وإذا طالتْ فإنَّ تغييراً قدْ يطرأُ على المتغيّرِ قيدِ الدراسةِ (Domino & Domino, 2006, p. 43). ولحسابِ معاملِ الثباتِ بهذهِ الطريقةِ، طُبِّقَ إستبيانُ التعاطف العاطفي والمعرفي على عيّنةٍ عددها (32) طالباً وطالبةً منْ كليَّة التربية الخاصة، ثمَّ أُعيدَ تطبيقُ الإستبيان على نفسِ الأفرادِ بعدَ مرورِ مدَّةِ (14) يوماً، فانت قسمة معامل الثبات (0,86).

خصائص الإحصاءات الوصفية

يبيّنُ الجدولُ (5) الخصائصَ الإحصائيَّةَ الوصفيَّةَ لإستبيانِ التعاطف العاطفي والمعرفي

الجدولُ (5): الخصائصُ الإحصائيَّةُ الوصفيَّةُ لإستبيانِ التعاطف العاطفي والمعرفي

المدى	اقل قيمة	اعلى قيمة	المتوسط	الانحراف المعياري	التفرطح	الالتواء
92	44	136	94,79	23,632	1,325–	0,221–

الوسائلُ الإحصائيَّةُ

تم استخدام المعادلاتُ الإحصائيَّةُ الآتيةُ ضمن الإجراءاتِ الإحصائيَّةِ للدراسة الحاليّة:

1. الإختبارُ التائيُّ لعيّنةٍ واحدةٍ لقياسِ مستوي متغير البحثِ (Howitt & Cramer, 2000, p. 118).
2. الإختبارُ التائيُّ لعيّنتينِ مستقلتينِ لمقارنةِ مستوياتِ أفرادِ العيّنةِ في المجموعتينِ المتطرفتينِ وللمقارنةِ على وفقِ متغيريّ الجنسِ والتخصصِ (Kanji, 2006, p. 33).
3. معاملُ بيرسون للإرتباطِ العزوميّ لتعرُّفِ علاقةِ الفقرة بالدرجة الكليَّةِ، وفي إيجادِ العلاقةِ بينَ نصفي الاختبار في التجزئة النصفية، وبين التطبيقينِ الأوَّلِ والثاني في إعادةِ الإختبارِ (Kornbrot, 2005, pp. 1537– 1539).
4. إختبارُ دلالةِ معاملِ الإرتباطِ لتعرُّفِ دلالةِ معاملاتِ الإرتباطِ المستخرجةِ في البحثِ.
5. الوسطُ الحسابيُّ لتعرُّفِ متوسّطاتِ أفرادِ العيّنةِ على أداة البحثِ (Everitt, 2006, p. 253).

6. الوسطُ الفرضيُّ لتعرُّفِ متوسّط الدرجاتِ التي يمكنُ الحصولُ عليها منْ أداة البحثِ لغرضِ المقارنةِ بمتوسطاتِ درجاتِ أفرادِ العيّنةِ.
7. الإنحرافُ المعياريُّ للتعرُّفِ على تجانسِ درجاتِ أفرادِ العيّنةِ (Clark-Carter, Standard Deviation, 2005, p. 2110).
8. مُعاملُ ألفا–كرونباخ لتعرُّفِ الإتّساقِ الداخليّ لأداة البحثِ (de Vet, Mokkink, Mosmuller, & Terwee, 2017, pp. 45-49).
9. معادلة التصحيح لسبيرمان براون (في حالة تساوي نصفي الإختبار، وفي حالة عدم تساوي نصفي الإختبار) لتصحيحِ قيمِ معاملاتِ ثباتِ أداة البحثِ (de Vet, Mokkink, Mosmuller, & Terwee, 2017, pp. 45-49).
10. المدى لتعرُّفِ خصائصِ الإحصائيّاتِ الوصفيَّةِ لأداة البحثِ (Clark-Carter, Range, 2005, pp. 1687–1688).
11. التفرطح لتعرُّفِ خصائصِ الإحصائيّاتِ الوصفيَّةِ لأداة البحثِ (Wuensch, Kurtosis, 2005, pp. 1028–1029).
12. الإلتواء لتعرُّفِ خصائصِ الإحصائيّاتِ الوصفيَّةِ لأداة البحثِ (Wuensch, Skewness, 2005, pp. 1855–1856).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

عرضُ النتائجِ

أجريتْ التحليلاتُ الإحصائيَّةُ بإستخدامِ برنامجُ الحقيبةِ الإحصائيَّةِ للعلومِ الإجتماعيَّةِ IBM SPSS 26.0، وعُرضتْ النتائجُ وفقاً لتسلسلِ أهدافِ البحثِ:

1. إعداد نسخة عراقية من استبيان التعاطف العاطفي والمعرفي

لقد تحقَّقَ هذا الهدفُ منْ خلالِ إجراءاتِ إعدادِ النسخةِ العراقيَّةِ منْ استبيان التعاطف العاطفي والمعرفي، حسبما ورد في إجراءات البحث.

2. قياس التعاطف العاطفي والمعرفي لدى طلبة الجامعة

كانَ عددُ أفرادِ عيّنةِ البحثِ (191) فرداً، وبلغَ متوسّطُ درجاتهمْ على استبيان التعاطف العاطفي والمعرفي (94,79)، بإنحرافٍ معياريٍّ (23,632)، وكانَ المتوسّطُ الفرضيُّ (77,5)، ولدى المقارنةِ بينَ المتوسطينِ، بإستخدامِ الإختبارِ التائيّ لعينّةٍ واحدةٍ، كانتْ القيمةُ التائيَّةُ المحسوبةُ (10,109)، بينما كانتْ القيمةُ التائيَّةُ الجدوليَّةُ (1,966)، وكانَ الفرقُ بينَ المتوسّطينِ ذا دلالةٍ إحصائيَّةٍ لصالحِ الوسطِ الفرضيّ عندَ درجةِ حريَّةٍ (190) ومستوى دلالةٍ (0,05)، كما يوضّحُ الجدولُ (6).

الجدول (6): الإختبارِ التائيّ لعينّةٍ واحدةٍ لتعرُّفِ دلالةِ الفرقِ بينَ متوسطيّ درجاتِ عينّةِ البحثِ على استبيان التعاطف العاطفي والمعرفي والمتوسّطِ الفرضيّ للإستبيانِ

متوسط العينة	الانحراف المعياري للعينة	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة[1]	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند مستوى (0,05)
94,79	23,632	77,5	190	10,109	1,973	دالّة

وتشير هذه النتيجة إلى معدلات التعاطف المرتفعة لدى أفراد عينة البحث.

تعرّف الفروق في التعاطف العاطفي والمعرفي على وفق متغير الجنس

كانَ عددُ أفرادِ عيّنةِ البحثِ منَ الذكورِ (86)، بلغَ متوسّطُ درجاتهمْ على استبيان التعاطف العاطفي والمعرفي (70,95)، بإنحرافٍ معياريّ (20,926)، وكانَ عددُ الإناثِ (105)، بلغَ متوسّطُ درجاتهنَّ على نفسِ الأداةِ (94,04)، بإنحرافٍ معياريّ (25,712). ولدى إجراءِ المقارنةِ بينَ المتوسطين بإستخدامِ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالةٍ (0,05)، كانت القيمة التائية المحسوبة (0,482) أقر من القيمة الجدولية (1,9731) لم يظهر فرقٌ ذو دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين الجنسين، وكما يبيّنُ الجدولُ (7)

الجدول (7): الإختبارِ التائيّ لعينتين مستقلتين لتعرُّفِ دلالةِ الفروق في التعاطف العاطفي والمعرفي على وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند مستوى (0,05)
الذكور	86	95,70	20,926	189	0,482	1,9731	غير دالّة
الاناث	105	94,04	25,712				

وتشير هذه النتيجة إلى تقارب مستويات الذكور والإناث من عينة البحث في التعاطف.

مناقشة النتائج

بينت نتائج التحليل الإحصائي في الدراسة الحالية ارتفاع مستوى التعاطف لدى عينة البحث من الجنسين على حدٍ سواء. ويتفق ارتفاع مستوى التعاطف مع الإطار النظري للدراسة الحالية، إذ أشارت الادبيات إلى ان نقص التعاطف غالبا ما كان يميز الافراد الذين يعانون مشكلات عقلية أو إصابات دماغية. ويعزى التقارب بين مستويات الجنسين في التعاطف (خلافا لما ظهر في دراسات سابقة) إلى أن الثقافة التي نشأ فيها أفراد عينة البحث تنمط كلا الجنسين على إبداء التعاطف والاهتمام بما يعيشه الاخرون، فيفرحون لفرحهم ويحزنون لحزنهم، وما ورد في ذلك في الدين والأدب كثيرٌ. فضلاً عن ذلك، فإن طبيعة المرحلة العمرية لأفراد عينة البحث الحالي من شأنها أن تدفعهم إلى التقارب والاهتمام ببعضهم البعض، وهو ما يرى الباحث له أثراً منطقيا في زيادة التعاطف العاطفي والانفعالي.

التوصيات

إستناداً إلى نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحث بما يأتي:

---

[1] **حُسبتْ القيمُ التائيَّةُ الدقيقةُ في البحثِ الحاليّ بإستخدام برنامج حساب إحتماليَّةِ التوزيعِ Probability Distribution Calculator، ذلكَ أنَّ أغلبَ جداول القيم التائيَّةِ النظريَّةِ تلجأُ إلى إختصارِ القيمِ التائيَّةِ الدقيقةِ إلى أرقامٍ تقريبيَّةٍ بسبب تقارب قيمها المقابلةِ لدرجاتِ الحريَّةِ العاليةِ (Lowry, 2001)، فلمْ يعثرْ الباحثُ على أيّ جدولٍ للقيمِ التائيَّةِ يتضمَّنُ درجةَ الحريَّةِ (190).**

1. إستخدام استبيان التعاطف العاطفي والانفعالي في المدارس بوصفه متنبئ بمشكلات التواصل مع الاخرين.
2. زيادة التشجيع على التعاطف في المؤسسات التربوية ابتداءً من مرحلة الروضة.
3. التأكيد على أدبيات التعاطف في الموروث الديني ضمن مواد القراءة والتربية الإسلامية.
4. ربط موضوع التعاطف بثقافة التسامح وتقبل الاخر في الخطاب السياسي والإعلامي.

المقترحات

يقترح الباحث إجراء دراسات مستقبلية تعطي الجوانب الآتية:

1. أثر الإعلام في التعاطف العاطفي والمعرفي.
2. دراسات تتبعية (طولية ومستعرضة) لنمو مفهوم التعاطف عبر مراحل عمرية مختلفة.
3. العلاقة بين التعاطف والتوافق الاجتماعي في صفوف التربية الخاصة.
4. العلاقة بين التعاطف العاطفي والانفعالي والاتجاهات التعصبية.
5. العلاقة بين التعاطف العاطفي والانفعالي والعنف الاسري.
6. توظيف استبيان التعاطف العاطفي والانفعالي في حساب مؤشرات الصدق التلازمي لمقاييس الصحة النفسية مثل اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع.

المصادرReferences

الخليلي، ابراهيم و عودة، محمد سليمان. (1988). *الاحصاء للباحث في التربية وعلم النفس*. عمان: دار المسيرة.

عبيدات، ذوقان وعدرس، عبد الرحمن و عبد الحق، كايد. (2017). *البحث العلمي: مفهومه، أدواته، وأساليبه*. دمشق: دار الفكر.

الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وبكر، محمد الياس والكناني، ابراهيم عبد الحسن. (1989). *الاختبارات والمقاييس النفسية*. الموصل: جامعة الموصل.

ابرهيم، مجدي عزيز. (1989). *مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

الأنصاري، محمد بدر. (2000). *قياس الشخصية*. الكويت: وكالة المطبوعات.

ربيع، محمد شحاتة. (2009). *قياس الشخصية* (الإصدار 2). عمّان: دار المسيرة.

Al-Khalili, Ibrahim and Odeh, Muhammad Suleiman. (1988). Statistics for researcher in education and psychology. Amman: Dar Al Masirah.

Obeidat, Thouqan and Adras, Abdel Rahman and Abdel Haq, Kayed. (2017). Scientific research: its concept, tools, and methods. Damascus: Dar Al-Fikr.

Al-Zoba'i, Abdul-Jalil Ibrahim and Bakr, Muhammad Elias and Al-Kinani, Ibrahim Abdul-Hassan. (1989). Psychological tests and measures. Mosul: University of Mosul.

Ibrahim, Magdy Aziz. (1989). Scientific research methods in educational and psychological sciences. Cairo: The Anglo-Egyptian Library.

Al-Ansari, Muhammad Badr. (2000). Personality measurement. Kuwait: Publications Agency.

Rabie, Mohamed Shehata. (2009). Personality Measurement (Version 2). Amman: Dar Al Masirah.

Anastasi, A., & Urbina, S. (2010). *Psychological Testing.* New Delhi: PHI Learning.

Brinberg, D., & McGrath, J. E. (1985). *Validity and the Research Process.* Beverly Hills: Sage Publications.

Clark-Carter, D. (2005). Range. In B. S. Everitt, & D. C. Howell, *Encyclopedia of Statistics in Behavioral Science* (Vol. 4, pp. 1687–1688). Chichester: John Wiley & Sons, Ltd.

Clark-Carter, D. (2005). Standard Deviation. In B. S. Everitt, & D. C. Howell, *Encyclopedia of Statistics in Behavioral Science* (Vol. 4, pp. 1891–1891). Chichester: John Wiley & Sons.

Corsini, R. (1999). *The dictionary of psychology.* Philadelphia: Brunner/Mazel.

Cronbach, L. J., & Meehl, P. E. (1955). Construct Validity in Psychological Tests. *Psychological Bulletin, 52*(4), 281–302.

Dadds, M. R., Hunter, K., Hawes, D. J., Frost, A. D., Vassallo, S., Bunn, P., . . . El Masry, Y. (2008, Jun). A measure of cognitive and affective empathy in children using parent ratings. *Child Psychiatry Hum Development , 39*(2), 111-122. doi:10.1007/s10578-007-0075-4

de Vet, H. C., Mokkink, L. B., Mosmuller, D. G., & Terwee, C. B. (2017, May). Spearman-Brown prophecy formula and Cronbach's alpha: different faces of reliability and opportunities for new applications. *Journal of Clinical Epidemiology, 85*, 45-49. doi:0.1016/j.jclinepi.2017.01.013

Domino, G., & Domino, M. L. (2006). *Psychological Testing: An Introduction* (2 ed.). Cambridge: Cambridge University Press.

Everitt, B. S. (2006). *The Cambridge Dictionary of Statistics* (3 ed.). Cambridge: Cambridge University Press.

Frith, U., & Blakemore, S.-J. (2006). Social Cognition. In M. Richard, T. Lionel, & K. Michael, *Cognitive Systems - Information Processing Meets Brain Science* (pp. 138-162). London: Academic Press. doi:10.1016/B978-012088566-4/50012-X

Hershberger, S. L., & Fisher, D. G. (2005). Test Translation. In B. S. Everitt, & D. C. Howell, *Encyclopedia of Statistics* (Vol. 4, pp. 2021–2026). Chichester: John Wiley & Sons.

Holt, R. R., & Irving, J. L. (1971). *Assessing Personality.* New York:: Harcourt Brace Jovanovich.

Howitt, D., & Cramer, D. (2000). *An introduction to satatics in psychology: a complete guide for students* (2 ed.). Harlow: Pearson Education Limited.

Kanji, G. K. (2006). *100 Statistical Tests* (3 ed.). London: SAGE Publications.

Kornbrot, D. (2005). Pearson Product Moment Correlation. In B. S. Everitt, & D. C. Howell, *Encyclopedia of Statistics in Behavioral Science* (Vol. 3, pp. 1537–1539). Chichester: John Wiley & Sons.

López-Pérez, B., Hanoch, Y., Holt, K., & Gummerum, M. (2017, Sep). Cognitive and Affective Empathy, Personal Belief in a Just World, and Bullying Among Offenders. *Journal of Interperseptional Violence, 32*(17), 2591-2604. doi:10.1177/0886260515593300

Lowry, R. (2001). *Probability Distribution Calculator*. Retrieved 8 13, 2011, from Vassar College: http://homeworkhelpanytime.com/index_files/statistics_tables.html

Luecht, R. M. (2005). Item Analysis. In R. S. Everitt, & D. C. Howell, *Encyclopedia of Statistics in Behavioral Science* (Vol. 2, pp. 958-967). Chichester: John Wiley & Sons.

Marder, S. (1996). Psychiatric Rating Scales. In H. Kaplan, & B. Sadock, *Comprehensive Textbook of Psychiatry* (6th ed., Vol. 1, pp. 619-635). Baltimore: Williams & Wilkins.

Messick, S. (1989). Validity. In R. L. Linn, *Educational Measurement* (3rd ed., pp. 13–103.). New York: American Council on Education/Macmillan.

Nunnally, J. C. (1978). *Psychometric Theory* (2nd ed.). New York:: Mcgraw-Hill College.

Rankin, K. P., Kramer, J. H., & Miller, B. L. (2005, March). Patterns of Cognitive and Emotional Empathy in Frontotemporal Lobar Degeneration. *Cognitive and Behavioral Neurology, 18*(1), 28-36.

Renier, R. L., Corcoran, R., Drake, R., Shryane, N. M., & Vollm, B. A. (2011). The QCAE: A Questionnaire of Cognitive and Affective Empathy. *Journal of Personality Assessment, 93*(1), 84–95. doi:10.1080/00223891.2010.528484

Schmitt, N. (2005). Internal Consistency. In B. S. Everitt, & D. C. Howell, *Encyclopedia of Statistics in Behavioral Science* (Vol. 2, pp. 934–936)). Chichester: John Wiley & Sons.

Van Lissa, C. J., Hawk, S. T., Branje, S., Koot, H. M., & Meeus, W. H. (2016, Feb). Common and unique associations of adolescents' affective and cognitive empathy development with conflict behavior towards parents. *Journal of Adolescence, 47*, 60-70. doi:10.1016/j.adolescence.2015.12.005

Wuensch, K. L. (2005). Kurtosis. In B. S. Everitt, & D. C. Howell, *Encyclopedia of Statistics in Behavioral Science* (Vol. 2, pp. 1028–1029). Chichester: John Wiley & Sons.

Wuensch, K. L. (2005). Skewness. In B. S. Everitt, & D. C. Howell, *Encyclopedia of Statistics in Behavioral Science* (Vol. 4, pp. 1855–1856). Chichester: John Wiley & Sons.

Zoll, C., & Enz, S. (2010, March 8). *A Questionnaire to Assess Affective and Cognitive Empathy in Children.* Retrieved 4 12, 2022, from University of Bamberg: https://fis.uni-bamberg.de/handle/uniba/218

الملاحق

الملحق (1): النسخة العراقية من إستبيان التعاطف العاطفي والمعرفي QCAE بصيغتها الأولية

الأستاذ الدكتور ..... المحترم

يستهدف الباحث إعداد نسخة عراقية من إستبيان التعاطف العاطفي والمعرفي QCAE، وذلك لاستخدامه في ضمن إجراءات الدراسة الموسومة "قياس التعاطف العاطفي والمعرفي لدى طلبة الجامعة"، علماً أن التعريف الذي اعتمده الباحث للتعاطف العاطفي والمعرفي cognitive and affective empathy، هو التعريف الذي وضعه رينييه Renier وآخرون (2011) بأنه: "القدرة على بناء تصور معقول لحالة الآخرين الانفعالية، والتعاطف العاطفي هو القدرة تحسس الاخرين والشعور بمشاعرهم بالإنابة" (Renier, Corcoran, Drake, Shryane, & Vollm, 2011, p. 86). ونظرً لما تتمتعون به من خبرة ودِراية في مجال إعداد الاختبارات النفسية، يرجو الباحث منكم بيان الرأي في مدى صلاحية فقرات الأداة وملائمتها لقياس الغرض الذي أعدت لأجله. ولكم من الباحث كل الشكر والامتنان.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
.1	يصعب عليَّ أحيانا رؤية الأشياء من منظور الآخرين.			
.2	عادة ما أكون موضوعياً عندما اشاهد فيلما أو مسرحية، ولا أنغمس في أحداثهما غالباً.			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
.3	أحاول النظر من منظور جميع أطراف الخلاف قبل إبداء رأيي.			
.4	أحاول أحيانا فهم أصدقائي على نحو أفضل من خلال تخيل كيف تبدو الأمور من منظورهم.			
.5	عندما أكون منزعجاً من شخص ما، فإنني عادة ما أحاول لوهلة "أن اضع نفسي في موضعه".			
.6	قبل أن أنتقد شخصاً، فإنني أحاول أن أتخيل كيف سأشعر لو كنت في مكانهم.			
.7	غالبا ما أنغمس عاطفيا في مشكلات أصدقائي.			
.8	أميل إلى التوتر عندما يبدو الناس من حولي متوترين.			
.9	يمتلك الناس الذين أكون بصحبتهم تأثيراً كبيراً على مزاجي.			
.10	أتأثر كثيراً عندما يبدو أحد أصحابي منزعجاً.			
.11	غالباً ما أنغمس بعمق مع مشاعر شخصيات الفيلم أو المسرحية أو الرواية.			
.12	أنزعج بشدة حينما أرى شخصاً يبكي.			
.13	أشعر بالسعادة حينما أكون بصحبة جماعة مبتهجة وبالحزن حينما يكتئب الآخرون.			
.14	أشعر بالقلق عندما يشعر الآخرون بالقلق والهلع.			
.15	أعرف بسهولة إذا كان أحدهم يحاول الشروع بالحديث.			
.16	أنتبه بسرعة حينما يقول أحدهم شيئاً لكنه يعني به شيئاً آخر.			
.17	يصعب عليّ فهم لماذا تكون بعض الأمور شديدة الإزعاج للناس.			
.18	من السهل علي أن أضع نفسي مكان الآخرين.			
.19	أجيد التنبؤ بما سيشعر به شخص ما.			
.20	انتبه بسرعة إذا كان أحد افراد المجموعة غير مرتاح.			
.21	يخبرني الآخرون أنني أجيد فهم شعورهم وتفكيرهم.			
.22	يسهل علي معرفة ما إذا كان الأخرون يشعرون بالاهتمام أو بالملل من حديثي إليهم.			
.23	يخبرني أصدقائي بمشكلاتهم قائلين أني شديد التفهّم.			
.24	أنتبه حينما أكون متطفلاً حتى لو لم يخبرني الآخرون بذلك.			
.25	يسهل عليَّ التعامل مع يود الآخرون قوله لي.			
.26	أعلم إذا كان أحدهم يخفي مشاعره الحقيقية.			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
.27	أجيد التنبؤ بما سيفعله أحدهم.			
.28	يمكنني إحترام وجهات نظر الأخرين حتى وإن لم أكن أتفق معها.			
.29	عادةً ما تبقى مشاعري منفصلة حينما أشاهد فيلماً.			
.30	أحاول دوماً مراعاة مشاعر رفاقي قبل أن أفعل شيئاً.			
.31	قبل أن أقوم بأمر ما فإنني آخذ بالحسبان كيف سيستجيب أصدقائي له.			

الملحق (2): مفتاح تصحيح المقاييس الفرعية من إستبيان التعاطف العاطفي والمعرفي QCAE

المقياس الفرعي للتعاطف	المجال	أرقام الفقرات
التعاطف المعرفي Cognitive empathy	اتخاذ المنظور Perspective taking	15، 16، 19، 20، 21، 22، 24، 25، 26، 27
	المحاكاة الحية Online simulation	1 (م)[1] ، 3، 4، 5، 6، 18، 28، 30، 31
التعاطف العاطفي Affective empathy	العدوى الانفعالية Emotion contagion	8، 9، 13، 14
	الاستجابة القريبة Proximal responsivity	7، 10، 12، 23
	الاستجابة المحيطية Peripheral responsivity	2 (م)، 11، 17 (م)، 29 (م)

الملحق (3): النسخة العراقية من إستبيان التعاطف العاطفي والمعرفي QCAE بصيغتها النهائية

عزيزتي الطالبة، عزيزي الطالب:

فيما يأتي مجموعة من الموقف والحالات التي قدر تشعرون بها. يُرجى منكم قراءة كل منها بإمعان، ثم وضع علامة (✓) في الحقل المقابل للعبارة التي تمثل حالك، وكما هو موضّح في المثال الآتي:

ت	الفقرة	أتفق تماما	أتفق	أعترض	أعترض بشدة
.1	لا أحس بما يحس به الآخرون.		✓		

سوف تعامل إجابتك بسرية، ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث، وستستعمل لأغراض البحث العلمي فقط، ولذلك لا ضرورة لذكر الاسم. كما لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، بل عليك أن تجيب بما يتفق مع حالك على أفضل وجه. والرجاء التأكد من الإجابة عن جميع الفقرات قبل تسليم الاستمارة.

[1] (م) تشير أن الفقرة تصحح بالإتجاه العكسي.

ت	الفقرات	أتفق تماما	أتفق	أعترض	أعترض بشدة
.1	يصعب عليَّ أحيانا رؤية الأشياء من منظور الآخرين.				
.2	عادة ما أكون موضوعياً عندما اشاهد فيلما أو مسرحية، ولا أنغمس في أحداثهما غالباً.				
.3	أحاول النظر من منظور جميع أطراف الخلاف قبل إبداء رأيي.				
.4	أحاول أحيانا فهم أصدقائي على نحو أفضل من خلال تخيل كيف تبدو الأمور من منظورهم.				
.5	عندما أكون منزعجاً من شخص ما، فإنني عادة ما أحاول لوهلة "أن اضع نفسي في موضعه".				
.6	قبل أن أنتقد شخصاً، فإنني أحاول أن أتخيل كيف سأشعر لو كنت في مكانهم.				
.7	غالبا ما أنغمس عاطفيا في مشكلات أصدقائي.				
.8	أميل إلى التوتر عندما يبدو الناس من حولي متوترين.				
.9	يمتلك الناس الذين أكون بصحبتهم تأثيراً كبيراً على مزاجي.				
.10	أتأثر كثيراً عندما يبدو أحد أصحابي منزعجاً.				
.11	غالباً ما أنغمس بعمق مع مشاعر شخصيات الفيلم أو المسرحية أو الرواية.				
.12	أنزعج بشدة حينما أرى شخصاً يبكي.				
.13	أشعر بالسعادة حينما أكون بصحبة جماعة مبتهجة وبالحزن حينما يكتئب الآخرون.				
.14	أشعر بالقلق عندما يشعر الآخرون بالقلق والهلع.				
.15	أعرف بسهولة إذا كان أحدهم يحاول الشروع بالحديث.				
.16	أنتبه بسرعة حينما يقول أحدهم شيئاً لكنه يعني به شيئاً آخر.				
.17	يصعب عليّ فهم لماذا تكون بعض الأمور شديدة الإزعاج للناس.				
.18	من السهل علي أن أضع نفسي مكان الآخرين.				
.19	أجيد التنبؤ بما سيشعر به شخص ما.				
.20	انتبه بسرعة إذا كان أحد افراد المجموعة غير مرتاح.				
.21	يخبرني الآخرون أنني أجيد فهم شعورهم وتفكيرهم.				
.22	يسهل علي معرفة ما إذا كان الأخرون يشعرون بالاهتمام أو بالملل من حديثي إليهم.				

ت	الفقرات	أتفق تماما	أتفق	أعترض	أعترض بشدة
23.	يخبرني أصدقائي بمشكلاتهم قائلين أني شديد التفهّم.				
24.	أنتبه حينما أكون متطفلاً حتى لو لم يخبرني الآخرون بذلك.				
25.	يسهل عليَّ التعامل مع يود الآخرون قوله لي.				
26.	أعلم إذا كان أحدهم يخفي مشاعره الحقيقية.				
27.	أجيد التنبؤ بما سيفعله أحدهم.				
28.	يمكنني إحترام وجهات نظر الأخرين حتى وإن لم أكن أتفق معها.				
29.	عادةً ما تبقى مشاعري منفصلة حينما أشاهد فيلماً.				
30.	أحاول دوماً مراعاة مشاعر رفاقي قبل أن أفعل شيئاً.				
31.	قبل أن أقوم بأمر ما فإنني آخذ بالحسبان كيف سيستجيب أصدقائي له.				